وسلم غلطا ولاوهما وقد قيل ان هذا يحتمل انه يكون فيما يكتبه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الناس غير القرآن فيصف الله
ويسميه في ذلك كيف ما يشاء فصل هذا القول فيما طريقه
البلاغ واما ما ليس سبيله سبيل البلاغ من الاخبار التي
لا مستند لها الى الاحكام ولا اخبار المعاد ولا يضاف الى وحي
بل في امور الدنيا واسوال نفسه فالذي يجب تنزيه النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ان يقع خبره في شئ من ذلك بخلاف
مخبره لا عمداً ولا سهواً ولا غلطاً وانه معصوم من ذلك في حال
رضاه وفي حال سخطه وجده ومزحه وصحته ومرضه ودليل
ذلك اتفاق السلف واجماعهم عليه وذلك انا نعلم من دين
الصحابة وعادتهم مبادرتهم الى تصديق جميع احواله والثقة
بجميع اخباره في اي باب كانت وعن اي شئ وقعت وانه لم يكن
لهم توقف ولا تردد في شئ منها ولا استثبات عن حاله عند
ذلك هل وقع فيها سهو ام لا ولما احتج ابن ابي الحقيق اليهودي
على عمر حين اجلاهم من خيبر باقرار رسول الله صلى الله تعالى

عليه

عليه وسلم لهم واحتج عليه عمر بقوله صلى الله تعالى عليه
وسلم كيف بك اذا اخرجت من بلادك فقال اليهودي كانت
هزيلة من ابي القاسم فقال عمر كذبت باعدو الله وايضا فان
اخباره واثاره وسيره وشمائله معتنى بها مستقصاة تفاصيلها
ولم يرد في شئ منها استدراكه عليه السلام لغلط في قول
قاله واعترافه في شئ اخبره به ولو كان ذلك لنقل كما نقل
من قضته عليه السلام رجوعه عما اشار به على الانصار
في تلقيح النخل وكان ذلك رأيا لا اخبارا وغير ذلك من الامور
التي ليست من هذا الباب كقوله والله اني لا احلف على يمين
فارى خيرا منها الا فعلت الذي حلفت عليه وكفرت عن
يميني وقوله انكم لتختصمون الى الحديث وقوله اسق يا زبير حتى
يبلغ الماء الجدر كما سنبين كل ما في هذا من مشكل في هذا
الباب والذي بعده ان شاء الله مع اشباهها وايضا فان
الكذب متى عرف من احد في شئ من الاخبار بخلاف ما هو
على اي وجه كان استريب بخبره واتهم في حديثه ولم يقع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)